أنيس المجلس

الجزء الثالث — السنة الاولى

الاسكندرية في ٣١ مارس (اذار) سنة ٩٨

الموافق ٩ ذي القعدة سنة ١٣١٥

مدام سيفيرين

هي مدام جيهار المعروفة باسم سيفيرين ولدت في باريز يوم ٢٧

افريل سنة ١٨٥٥ ونشأت على تحرير الجرائد الفرنسوية ثم ذهبت الى بروكسل وتعرفت هناك بالمسيو جول فاليس الشهير ثم لقيته بعد ذلك في باريز واخذت تشتغل بالتحرير في مواضيع كثيرة نشرت في جرائد فرنسا وكان ينقحها المسيو جول المشار اليه وكانت تخص مقالاتها في جريدتي الريني والجيلبلاس بتوقيع ارثور فتراس ونشرت عدة مقالات في الاعداد الاولى من جريدة صوت الشعب وهاج بها حب الانشاء فاخذت تكتب الفصول الطويلة في تخفيف متاعب العالم ورفع المظالم عن بني البشر وكانت عواطفها الرقيقة تبدو من بين اقوالها وتتمثل من خلال سطورها حتى لقد عرض عليها ان تتولى منصب نيابة عن الامة فرفضت وقالت انها لا تزال امرأة تريد بذلك انها رقيقة الحس لطيفة الشعور لا تطيب لها المناصب والناس يظلمون بل تختار الجهد في المدافعة والكفاح باليراع ارادة خدمة وطنها ونفع الشعب

ثم تزوجت بعد ذلك بالدكتور جيهاد وكان هذا الزواج الثاني ودخلت عضواً في جمعية العلوم الطبية بباريز وكانت تتولى تحرير جريدة صوت الشعب وجرى بينها وبين جمهور من رجال الفوضى وارباب المناصب مجادلات طويلة ولكنها لم تكن تشتم ولا تسب في قولها كما كان يفعل بعض محرري تلك الجريدة وكانت تنهاهم عنه حتى عيل صبرها ونفدت حيلها فتركت الجريدة بعد خدمة مدة سنتين انفقت فيها على الجريدة زيادة عن عشرين الف ليرا ولكن كل تعبها ذلك قد ذهب ضياعاً لان الجريدة لم تلبث ان سقطت بعد زمن قليل فاخذت تشتغل بكتابة الفصول السياسية وتنشرها في جريدة الجيلبلاس

والغولوا والجين ريبليك حتى اصبح حديثها ملءَ المسامع ومديحها ملءَ الافواه وسيظل ذكرها كذلك في بلاد تعرف مقادير العقول وتثيب على متاعب الافكار

الظلم في العدل

ليس في عواطف الانسان اشرف من عاطفة العدالة ولكنها قد تكون ظلماً اذا لم يتصرف بها صاحبها ويكل الحكم فيها الى الظروف والاقدار لان الانسان اذا انقاد لشروط العدالة واحكامها كل الانقياد عدَّ كل امر ذنباً تجب المحاسبة فيه والعقاب عليه وكانت هذه الحياة شؤماً على صاحبها وكان الظلم من هذا العدل

وهذا الحديث وان كان عاماً يتناول كل فئات الناس فاننا نسوقه الى السيدات بالخصوص لانهن كثيرات التفرغ للمحاسبة شديدات الحرص على مبداءٍ يسمينه بالعدالة فان السيدة منهن قد تكون لها صديقة قديمة ولكن لا تزورها في السنة كلها الا مرة واحدة فاذا اتفق ان انقطعت هذه الزيارة في السنة فقد انقطعت كل تلك العلائق القديمة وافسد هذا الامتناع مودة دهر طويل وذلك لان المزوره تعامل زائرتها على مبدإِ العدالة فلا تسأَل عنها ولا تبحث عن عذرها ولا تزورها لتعلم خطبها حتى انها لتقابلها في الطريق فتحول وجهها عنها وتراها في مجلس فلا تلتفت اليها وكل ذلك لو نظر الباحث فيه لوجده مسبباً عن المبدإِ الذي يعتصم به السيدات اعتداداً بان عليه يتعلق حفظ الكرامة ولكن لو تفكرت صاحبة هذا المبدأ لعرفت ان كرامتها لا تزال